علل إبعاد الأئمة عليهم السلام عن الحكومة

حسين جليل جاسم النفاخ
طالب الدكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم، إيران
Hussein1976558@gmail.com
الدكتور سيد رضا مؤدب (الكاتب المسؤول)
أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم، إيران
Sr-moaddab@qom.ac.ir
الدكتور رحمان ستايش
أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم، إيران

Reasons for excluding the Imams (peace be upon them) from the government

Hussein Jalil Jassim Al-Nafakh
PhD Student , Department of Quranic and Hadith Sciences , Faculty of Theology and Islamic Studies , Qom University , Iran
Dr. Sayed Reda Moadab (Responsible Writer)
Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , Faculty of Theology and Islamic Studies , Qom University , Iran
Dr. Rahman Staish
Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , Faculty of Theology and Islamic Studies , Qom University , Iran

الملخص:-

يتناول البحث الحالي، بيان وتبيان العلل والاسباب التي ادت الى ابعاد أئمة اهل البيت عليهم السلام عن الحكومة وتولي الامر، مشفوعة بالأدلة من المصادر التاريخية من الفريقين، ومتخذا من المنهج الوصفي التحليلي اسلوبا لهذا البحث، وذلك بما يحمل موضوع الولاية والخلافة للأمة الاسلامية بعد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم من اهمية كبيرة. وضروراتها الخطيرة في جميع الابعاد الدينية والثقافية والسياسية.

كذلك تنعكس اهمية هذه الدراسة على هذا الزمان الذي نحيا فيه الآن، وذلك بسبب ضياع دولة العدالة الإسلامية، وتهميش مسألة تولي امر المسلمين بعد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، فالخلافة والإمامة من أهم الأسباب التي تحافظ على دين الأمة ووحدتها وعزتها، كون الإسلام (دين ودولة) لا انفصال بينهما ابدا.

الكلمات المفتاحية: أئمة أهل البيت عليهم السلام، الإسلام، الولاية، الخلافة، العلل والأسباب، البعد الديني، البعد السياسي، البعد الثقافي.

Abstract:-

The current research deals with explaining and clarifying the reasons and causes that led to the exclusion of the Imams of Ahl Albayt (peace be upon them) from government and assuming authority, supported by evidence from historical sources from both sides, and adopting the descriptive analytical approach as a method for this research, due to the great importance of the issue of guardianship and succession for the Islamic nation after the Holy Prophet (peace be upon him and his family), and its serious necessities in all religious, cultural and political dimensions. The importance of this study is also reflected in this time in which we live now, due to the loss of the state of Islamic justice, and the marginalization of the issue of assuming the affairs of Muslims after the Holy Prophet (peace be upon him and his family), as the caliphate and imamate are among the most important reasons that preserve the religion of the nation, its unity and its glory, since Islam (religion and state) are inseparable from each other at all.

Key words: Imams of Ahl Albayt (peace be upon them), Islam, guardianship, caliphate, reasons and causes, religious dimension, political dimension, cultural dimension.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

إن مسألة ابعاد الائمة عليهم السلام وازاحتهم عن الحكم السياسي، مخطط له جذور، يمتد الى حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حيث تم الاعداد اليه بأكثر من وسيلة وطريقة، وتمثل الاستهداف الاول لمشروع الابعاد باتجاه الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان صلى الله عليه وآله وسلم، يعلم بكل ما يخطط له الاعداء، والمناوئين، على ذلك نجده صلى الله عليه وآله وسلم دائما ما يذكر بولاية الامام امير المؤمنين عليه السلام في كل مناسبة يتم اختيار توقيتها بعناية، لتكون شاهدا ونذيرا.

توضحت ملامح نية ازاحة الامام عليه السلام والعترة الطاهرة من أبناءه، حينما دنت وفاته صلى الله عليه وآله وسلم. ففي اللحظات الاخيرة من عمره الشريف، اوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم امير المؤمنين عليه السلام بجملة وصاياه غاية في الاهمية والتوصيف الدقيق، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أشهدت عليها جبرائيل وميكائيل والملائكة المقربين، ومن هذه الكلمات ان جبرائيل كان يقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام يسمع: (انهم سيغصبوا خمسك، ويهتكوا حرمتك، ويخضبوا لحيتك من دم رأسك). يقول امير المؤمنين عليه السلام: عندما سمعت ذلك الكلام، عوّلت وسقطت على الارض) ثم اوصى بضعته الصديقة الطاهرة والحسنين عليهما السلام، ثم ختمها بعدة اختام من الذهب الذي لم تمسه النار وليس من صنع بشر وسلمها الى امير المؤمنين عليه السلام[1].

من خلال ذلك، نلاحظ أنّ هناك مخطط محكم ومدروس بعناية، تم تدبيره من قبل الخطّ المناوئ للأمام امير المؤمنين، ومحاولة إبعادة سلام الله عليه عن الخلافة واستلابها منه.

حينما عَرف القوم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد تدهورت صحّته، ملتفتين الى اكثاره صلى الله عليه وآله وسلم من التوصية بعليّ عليه السلام، وضرورة اتّباعه بعد الرسول من أجل سلامة دين الله ودولة الاسلام. نجد بقاؤهم الدائم في المدينة والاصرار على عدم الخروج منها مهما يكن من أمر، وحضورهم بشكل مستمر ومتناوب قرب الرسول من اجل الحيلولة دون حصول شيء يدعم ولاية الامام علي عليه السلام، كذلك السرعة والعجلة من امرهم، في حسم مسالة الخلافة، واكمال البيعة عبر استثمارهم لفرصة انشغال الإمام امير المؤمنين عليه السلام ومن معه من بني هاشم بمراسم تجهيز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودفن جسده الطاهر.

من الحوادث التاريخية التي يمكن الاستشهاد بها، هي دخول عناصر من خارج المدينة معدّة سلفا لتأييد الطرف المناوئ لبني هاشم، واتهامهم لكلّ من يعارضهم بأنّه يريد الفتنة وشق عصا المسلمين، وقد اتضح ذلك من خلال الحوادث التي تتابعت فيما بعد، والقضاء على من ثبت على عدم البيعة وخالف قرار السقيفة(٢).

حينما تشكّلت الحكومة التي كانت نتاج اجتماع السقيفة وتولّى الخليفة الاول أبو بكر منصب الخلافة، تم منح أبو عبيدة بيت المال، وتولي عمر القضاء(٣)، ويمكن ملاحظة ان ما تمثل هذه المواقع التي تم توزيعها، من مناصب مهمة، وأكثرها حساسية في مناهج الحكم والدولة.

وعلى ذلك السياق، يمكن الاستشهاد بما جاء في كتاب معاوية بن ابي سفيان، إلى محمد بن أبي بكر الذي اورده المسعودي، إذ قال: فقد كنّا وأبوك نعرف فضل ابن أبي طالب وحقّه لازما لنا مبرورا علينا، فلمّا اختار اللّه لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ما عنده وأتمّ وعده وأظهر دعوته وأفلج حجّته وقبضه إليه، كان أبوك والفاروق أوّل من ابتزّه حقّه وخالفه على أمره، على ذلك اتّفقا واتّسقا، ثمّ إنّهما دعواه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما وتلكّأ عليهما فهمّا به الهموم وأرادا به العظيم(٤).

يتبن من هذه الوثيقة التاريخية، وبما لايدع مجال للشك، بما جرى من مخالفة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، واستلاب لحق الامام امير المؤمنين عليه السلام، وبشكل واع ومدروس، بما حملت الرسالة من اتّهام واضح من قبل معاوية لأبي بكر وعمر بالتخطيط لاستلاب الخلافة من الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي بالتساؤليين الآتيين، ماهي الاسباب والمسوغات التي اتبعت لازاحة الائمة عليهم السلام عن الحكم، وما هي المظاهر والاساليب التي اتخذها المناوئين لأهل البيت في ازاحة ائمة اهل البيت عليهم السلام عن الحكم.

ثانياً: أهمية البحث

من خلال هذه الدراسة بينا علل إبعاد الائمة عليهم السلام عن الحكومة والتي تبرز أهمية هذا البحث الحالي، من اهتمام عند المؤرخين والمتكلمين حول مسألة الابعاد والاقصاء وهي من المسائل العقائدية. التي تشكل ركنا مهما في الدين الإسلامي لأنه دين جامع لكل الامور

الانسانية ولم يستثني جانبا منها وموضوع الولاية والإمامة من أهم هذه الامور. فالولاية والإمامة من المرتكزات الاساسية التي تحافظ على الدين الاسلامي الحنيف ووحدة المسلمين وعزتهم و ان الإسلام كدين، لايمكن فصله باي حال من الاحوال عن الدولة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى: التعرف علل ابعاد الائمة عليهم السلام عن الحكومة

رابعاً: منهج الحث

اعتمدت البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي.

خامساً: تحديد مصطلحات البحث وتعريفها

- مفهوم العلة في اللغة والاصطلاح

العلة في اللغة: العلة هي اسم يطلق على معان كثيرة في اللغة العربية، وهي لما يتغير الشيء بحصوله[٥]. أخذاً من علة المريض، لأن الجسم يتغير حاله من الصحة إلى، (المرض، والعلة المرض، يقال: منه علَّ يعلّ واعتلّ وأعله الله تعالى، ورجل عليل[٦].

وقيل:عَلَّ الرَّجلُ يعِلُّ من المرض، وعَلَّ يعِلُّ ويعُلُّ من عَلَل الشَّراب[٧].

العلة في اللغة مأخوذة من ثلاثة أشياء: العرض المؤثر: كعلة المرض، وهو الذي يؤثر فيه عادة، والداعي للأمر: من قولهم: علة إكرام زيد لعمرو، علمه وإحسانه. وقيل: من الدوام والتكرار: ومنه العلل للشرب بعد الري، يقال: شرب عللاً بعد نهل[٨].

العلة في الاصطلاح:

أطلق علماء الأصول لفظ العلة على معان متعددة يمكننا تلخيصها فيما يلي

أولاً: قول الغزالي: أنها الوصف المؤثر في الحكم لا بذاته بل بجعل الشارع[٩].

ثانياً: قول البصري: أنها الموجب للحكم بذاتها، أي مؤثرة في الحكم بذاتها لا بجعل الشارع لها، وهو قول المعتزلة بناءً على قاعدتهم في التحسين والتقبيح العقليين، وأن العلة. وصف ذاتي لا يتوقف على جعل جاعل[١٠].

ثالثاً: قول الآمدي: أنها الوصف الباعث على تشريع الحكم، والمعنى أن تكون مشتملة على حكمة مقصودة للشارع من شرع الحكم أي: بناء على تعليل أفعال الرب بالأغراض[١١].

رابعاً: قول الاسنوي: أنها الوصف الظاهر المنضبط الذي يناسب الحكم بوضع الشارع له، وهو أشهر الأقوال، فالوصف: هو المعنى القائم بالغير، وهو جنس، والمعرف: معناه الذي جعل علامة للحكم، وهو فصل خرج به التأثير في الحكم، والباعث عليه[١٢].

وقد تكون العلة حكماً شرعياً كبيع الخمر فإنه محرم فلا يصح بيعه كالميتة [١٣].

وعليه يمكن ان تكون وصفاً محسوساً كاستخدام الشدة في شرب الخمر، أو تحديدا معينا كالأنوثة في ولاية النكاح. وقد تكون عملا من أعمال المعينين كالقتل والسرقة وغيرها. وقد تكون وصفاً مجرداً وتعرف بالعلة البسيطة مثل: الطعم في تحريم الربا. وقد تكون مركباً وتعرف بالعلة المركبة مثل: القتل العمد العدوان لمكافئ غير والد. وقد تكون العلة عقلية، كالحركة علة في كون المتحرك متحركاً. وقد تكون العلة شرعية: كالإسكار في الخمر. فهي وصفٌ ظاهرٌ منضبطٌ يناسب الحكم بتحقيق مصلحة العباد إما في جلب مصلحة للعباد أو تكميلها، أو دفع مفسدة عن العباد أو تقليلها، وهذا شامل لجميع أحكام الشريعة[١٤].

الألفاظ ذات الصلة بالعلة:

يرتبط بالعلة أو يرادفها كلمات اخرى مثل:

- السبب: قال الآمدي: العلة في لسان الفقهاء تطلق على المظنة أي الوصف المتضمن لحكمة الحكم، كما في القتل العم العدوان، فإنه يصح أن يقال: قُتِلَ لعلة القتل، وتارة يطلقونها على حكمة الحكم، كالزجر الذي هو حكمة القصاص، فإنه يصح أن يقال: العلة الزجر..... وهو لا يطلق إلا على مظنة المشقة دون الحكمة إذ بالمظنة يتوصل إلى الحكم لأجل الحكمة [١٥].
- الأمارة: وهي العلامة الظاهرة، لذلك، فالعلة الشرعية علامة على ثبوت الحكم.
- المناط: وهو ما يعلق به الحكم.

- الدليل: وهو ظاهر، وهو أنها إذا وجدت في محل، دلت على ثبوت الحكم المعلق عليها فيه، كالإسكار في النبيذ.
- الباعث والحامل: هي الباعث والحامل إلى وضع الحكم عند وجودها.
- الموجب والمؤثر: هو أنها توجب معرفة ثبوت الحكم وهذا معنى كونها موجبا، (وتؤثر في معرفته أيضا، للقطع بأن الموجب له، والمؤثر إنما هو الشارع [١٦].
- الداعي والمستدعى: تسميتها داعيا ومستدعيا؛ لأنها تدعو الشارع إلى وضع الحكم عند وجودها، وتستدعي ذلك في جلب مصلحة المكلف [١٧]
- مفهوم الولاية في اللغة والاصطلاح: الولاية مصدر لمادة "وليَ" والمعنى الأصلي للكلمة، كما ورد في (المفردات) للراغب الإصفهاني هو أن يكون الشيء إلى جانب شيء آخر بحيث لا يكون بينهما فاصل. أي إذا اتصل شيئان معاً اتصالاً لا فاصل بينهما نقول إن أحدهما (يلي) الآخر[١٨]، والكلمة تستعمل أيضاً في حالات القرب عموماً، سواء أكان قرباً مكانياً أم قرباً معنوياً، ومن هنا تتداعى معاني اللفظة لتشمل المحبة، والعنوان، والتصدي للأمر، والتسلط، وكثيراً من المعاني الأخرى المتقاربة الأصل، والتي يضمها جميعاً نوع من الاتصال والتقارب[١٩].
- مفهوم الخليفة لغة واصطلاحا: الخليفة في اللغة هو الذي يستخلفه المرء لا الذي يَخْلُفُه دون أن يستخلفه هو، لا يجوز غير هذا البتّة في اللغة بلا خلاف، نقول: استخلف فلان فلاناً يستخلفه فهو خليفة فإن قام مكانه دون أن يستخلفه لم يُقل إلا: خلف فلان فلاناً يخلفه فهو خالف[٢٠].
- مفهوم الرواية في اللغة والاصطلاح

في اللغة: جاء في المعجم الوسيط: روى على البعير ريا:استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله و نقله، فهو راوٍ (ج) رواة، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا: أي أنعم فلته، وروى الزرع أي سقاه، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله

وناقله،والرواية: القصة الطويلة[٢١].

في الاصطلاح: فأن الرواية هي جنس أدبي يشترك مع الأسطورة و الحكاية.. في سرد أحداث معينة تمثل الواقع و تعكس مواقف إنسانية، وتصور ما بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيراً لتصوير الشخصيات، والزمان والمكان والحدث يكشف عن رؤية للعالم[٢٢].

ونجد من عرف الرواية بأنها: مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغله وقتا طويلا من الزمن، و يعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة[٢٣].

وحقيقة الرواية هي نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عزى إليه بتحديث وإخبار وغير ذلك، وشروطها: تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل، من سماع أو عرض أو إجازة ونحوها، وأنواعها الاتصال والانقطاع، ونحوهما وأحكامها القبول والرد، وحال الرواة العدالة والجرح وشروطهم في التحمل وفي الأداء[٢٤].

والرواية عند أهل الحديث تعنى في الواقع (الدين الحنيف) مما يستوجب الالتزام والتحري في شأنها وأدائها، وقد أدركوا أهميتها منذ الصدر الأول وعنوا بها عناية لا نظير لها وذموا وجرحوا من تساهل أو قصر فيها، ويقولون: إن هذا العلم دين، فانظروا عن من تأخذونه[٢٥].

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول

الأسباب والمسوغات التي أدت الى إزاحة الأئمة عليهم السلام عن الحكم

خلال عملية البحث والتقصي، وجد الباحث بانه لم يكن هناك مسوغ أو سبب واحد، بل توجد جملة من اسباب في إزاحة الإمام امير المؤمنين، وعموم أهل البيت سلام الله عليهم اجمعين، من الحكم السياسي أو الخلافة، فقد تعددت الاسباب، واختلفت الدوافع لذلك، ويمكن ان نصنفها بالشكل الاتي:

أولاً: الحسد، يأتي الحسد لأهل بيت النبوة في مقدمة الاسباب التي ادت للأزاحة، لما يتمتع به امير المؤمنين وابناءه الحسن والحسين وذريتهما سلام الله عليهم اجمعين، من مكانة

خاصة وتفضيل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[٢٦].

كيف لا يبغضوا عليا عليه السلام، ولا يحسدونه - وهنا اقتبس ما قاله الأمدي - اوليس خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن الاول به، ومنه بمنزلة هارون من موسى إلا انك لست نبيا، أو ليس باب مدينة علمه وربان سفينته، اوليس زوج الزهراء البتول عليها السلام ووالد سبطي الرحمة وامامي الهدى الحسن والحسين وابو الائمة الاطهار الميامين، أو ليس البطل الفارس صاحب ذو الفقار الذي لعب الدور الاكبر في تحرير الانسان من جاهليته البغيضة في بدر، واحد، والخندق، والجمل، وصفين، والنهروان[٢٧].

ثانياً: الوتر والثأر، ان سيف ذو الفقار وشدته على الكفار، وقتل صناديد قريش وساداتها، فاض غيضهم ليكون، الوتر والثأر، سببا آخر في محاولة جعل الامام عليه السلام وحيدا بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، كما جعلوا الامام الحسين عليه السلام. فذكر أنَّ الامام الشهيد الحسين عليه السلام وِتْرٌ هو أنَّه بقي وحيداً فريداً لاظهير ولا نصير في عسكرٍ تجاوز عدده الثلاثين الف مقاتل وقاتل. وحينما توجه سلام الله عليه نحو القوم، وقال: يا ويلكم! على م تقاتلوني، على حق تركته، أم على سنة غيرتها، أم على شريعة بدلتها؟!. فقالوا: بل نقاتلك بغضا منا لأبيك! وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين! فلما سمع كلامهم بكى[٢٨]. سلام الله عليه وعلى المستشهدين بين يديه. ويتبين لنا هنا، كيف كان البغض والنزعة العدوانية المتجذرة فيهم، فكانت الرغبة بالثأر من الامام امير المؤمنين علي عليه السلام وذريته الطاهرة سلام الله عليهم اجمعين.

في حوار جرى بين الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، وابن عباس، قال عمر: يا ابن عباس ما أرى صاحبك إلاّ مظلوماً، فقال ابن عباس: أردد إليه ظلامته، فقال: فأنتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف وقال: يا ابن عباس ما أظن منعهم عنه إلاّ أنه إستصغره قومة[٢٩]. أي ان الامام عليه السلام كان وحيدا في قومه.

ثالثاً: كراهة إجتماع النبوة والإمامة، هذه المسألة، وادعاء البعض منهم، كراهة إجتماع النبوة والإمامة في بيت واحد، شكلت نقطة مفصلية ملفقة ضد أهل البيت عليهم السلام، ففي بعض ماجرى من حوار آخر بين إبن عباس وعمر: سأل عمر ابن عباس فقال: أتدري ما منع قومكم منكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟.

قال ابن عباس: فكرهت أن أجيبه، فقلت له: إن لم أكن أدري فأمير المؤمنين عليه السلام يدري، فقال عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة، والخلافة فتبجحوا على قومكم بجحاً فإختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت(٣٠).

رابعاً: عدالة اهل البيت عليهم السلام، كان خوفهم والهاجس الذي يؤرقهم دائما هو زهد اهل البيت عليهم السلام في الدنيا، وعدالتهم، وشدة وطأتهم، وشدتهم في قول الحق وعدم مخالفة شرع الله تحت أي ظرف كان أو سبب معين. فقد توفرت كل مؤهلات العدالة الانسانية في نفوس اهل البيت ع بشكل عام، وفي شخص الامام علي عليه السلام بشكل خاص فهو الايمان كله والتقوى المتجسدة، وهو اقوى رجل يستطيع السيطرة على اعصابه وعواطفه، ولاتأخذه في الله لومة لائم(٣١).

فلولا عدالة الامام علي عليه السلام لما ذهب اخوه عقيل الى معاوية، ولولا عدل ابي الحسن ع لما انضم طلحة والزبير الى عائشة للمساهمة في تكوين حرب الجمل، ولو كان علي ع ظالما لامهل معاوية يتصرف في مقدرات المسلمين وما كانت حرب صفين(٣٢).

ولدى النظر في هذه المسوغات، نجد أن الاعتقاد بها وقبولها، انحراف واضح عن دين الله، ومخالفة لاهم اسباب الايمان، واطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ويتقاطع كل ذلك مع ما أختاره الله سبحانه وتعالى، وما بلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الملأ، في كثير من المواضع، والاحاديث الخطب التي اكتنزت بها الذاكرة الانسانية، والاسلامية.

خامساً: حب الدنيا، من الاسباب الواضحة في ازاحة أهل البيت عليهم السلام عن الحكم السياسي أو الخلافة واي مكان تنفيذي آخر، هو حب هؤلاء القوم المناوين للدنيا وحلاوتها. فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام في خطبة المعروفة بـ (الشقشقية) والتي تشتمل على الشكوى من مسألة الخلافة وامرها، ثم ترجيح صبره عنها وعدم لهفته عليها، ثم مبايعة الناس له فقال في بعض منها: (فَلَمّا نَهَضْتُ بِالأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ وَمَرَقَتْ أُخْرَى وَقَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلاَمَ اللّه حَيْثُ يَقُولُ. تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ بَلَى وَاللّه لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا. وَلَكِنّهُمْ حَلِيَتِ الدّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا. أَمَا وَالّذِي فَلَقَ الْحَبّةَ. وَبَرَأَ النّسَمَةَ لَوْلاَ حُضُورُ الْحَاضِرِ وَقِيَامُ الْحُجّةِ بِوُجُودِ النّاصِرِ. وَمَا أَخَذَ اللّه عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ لاَ يُقَارّوا عَلَى كِظّةِ ظَالِمٍ وَلاَ سَغَبِ

مَظْلُومٍ لأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا. وَلأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ)[٣٣].

وهنا وصف ما بعده وصف في نكوث طائفة عنه سلام الله عليه ومرق اخرى وقسط آخرون، وكيف يذكرهم بكلام الله عز وجل، الا انهم قد حليت الدنيا لهم، ورغم قدرة الامام عليه السلام على القاء الحابل على الغارب، ولكنها لاتساوي عنده عفطة العنز.

المبحث الثاني

المظاهر والأساليب التي اتبعت في إزاحة ائمة أهل البيت عليهم السلام عن الحكم

من اجل ازاحة الائمة عن كل مواقع المسؤولية، من قبل المناوئين والحاسدين المبغضين، محبي الدنيا، كانت هناك مجموعة من الاساليب والممارسات التي عملوا عليها وفرضوها ورسخوها بمختلف الطرق والانماط، من اجل تحقيق غايتهم وهدفهم، ومن ابرز هذه المظاهر:

أولاً: الاستخفاف بالأئمة ع وتقليل شأنهم، من بين الاساليب التي اتبعها المناوئين هي محاولة تقليل شأن وقدر الامام علي عليه السلام. فعن ابن عباس قال: قال عمر: لا أدري ما أصنع بأمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك قبل أن يطعن، فقلت: ولم تهتم وأنت تجد من تستخلفه عليهم، فقال عمر: أصاحبكم؟ يعني علياً، قلت: نعم، هو لها أهل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصهره وبلائه، قال عمر: ذلك رجل فيه دعابة[٣٤]. أي ان الامام علي ع غير مؤهل للقيادة كونه صاحب نكتة ودعابة، وهنا استخفاف واضح، ومحاولة للتقليل من قدر وشان هذا الامام العظيم، والذي قال في علو شأنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا[٣٥].

ثانياً: منع ذكر فضائل اهل البيت ع، ان الاعتداء والتعدي على حقوق الامام امير المؤمنين، واهل البيت سلام الله عليهم اجمعين وصل مرحلة تجاوزت كل الحدود، فقد مُنع الناس من ذكر فضائل اهل البيت عليهم السلام ومناقبهم، ويترتب على ذلك عقوبات جسيمة تصل حد القتل والاختيال.

كتب ذات مرة معاوية بن ابي سفيان، كتابا واحدا نسخة إلى جميع عمّاله في مختلف البلاد: أن قد برأت الذمّة ممّن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته، فكان ذلك اعلان بالبراءة ممن يذكر فضائل اهل البيت عليهم السلام، وبالتالي دافعا، ومسوغا، يتخذه الخطباء بالسب

والتجاوز على شخص الإمام امير المؤمنين عليه السلام، حيث (قامت الخطباء في كلّ كورة وعلى كلّ منبر يلعنون عليّاً، ويبرؤون منه، ويقَعون فيه وفي بيته)[٣٦]. ولم تاتي هذه التوصية من معاوية في مصدر واحد أو رسالة واحدة، فجاء في كتاب الاحتجاج للطبرسي، ان منادي معاوية بن ابي سفيان نادى يوما: (أن قد برئت الذمّة ممّن يروي حديثاً من مناقب عليّ وفضل أهل بيته. وكان أشدّ الناس بليّةً أهل الكوفة، لكثرة مَن بها من الشيعة)[٣٧]. وهو نداء بالقصاص ممن يذكر فضل الامام واهل البيت سلام الله عليهم اجمعين. وجاء في انساب الاشراف، ان معاوية بن ابي سفيان كتب كتابا مختصرا إلى المغيرة بن شعبة جاء فيه جملة واحدة هي: (أظهِر شتم عليّ وتنقصة)[٣٨].

ونجد ان تاريخ الطبري قد اورد عن المغيرة بن شعبة، بأنه قال لصعصعة: إيّاك أن يبلغني عنك أنّك تَعيب عثمان عند أحد من الناس، وإيّاك أن يبلغني عنك أنّك تُظهر شيئاً من فضل عليّ علانية، فإنّك لست بذاكر من فضل عليّ شيئاً أجهله، بل أنا أعلم بذلك، ولكنّ هذا السلطان قد ظهر، وقد أخذنا بإظهار عيبه للناس، فنحن نَدَع كثيراً ممّا أمرنا به، ونذكر الشيء الذي لا نجد منه بدّاً، ندفع به هؤلاء القوم عن أنفسنا تقيّة، فإن كنتَ ذاكراً فضله فاذكره بينك وبين أصحابك وفي منازلكم سرّاً، وأمّا علانية في المسجد فإنّ هذا لا يحتمله الخليفة لنا، ولا يعذرنا به[٣٩].

من هنا يتبين ان الامر لايشمل المنع فقط، أو التوجيه والنصيحة، بل يتبعه تهديد ووعيد كما سنرى ذلك بالنقطة التالية.

ثالثاً: التخويف بالسلاطين الجائرين، وهذا ايضا احد الاساليب والمظاهر التي اتبعت من اجل الازاحة. فعن مالك بن دينار: سألت سعيد بن جبير، فقلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: فنظر إلى وقال: كأنّك رخيّ البال ! فغضبتُ، وشكوتُه إلى إخوانه من القرّاء، فقلت: ألا تعجبون من سعيد، إنّي سألته: من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنظر إلى وقال: إنّك لَرخيّ البال! قالوا: إنّك سألته وهو خائف من الحجّاج، وقد لاذ بالبيت، فسَله الآن. فسألته، فقال: كان حاملها عليّ رضي الله عنه [٤٠].

هذا نموذج للتردد، ومستوى الخوف الذي كان في نفوس الكثير من الصحابة والتابعين، من ردت فعل السلاطين الظالمين، من ذكر حقائق التاريخ والسيرة.

رابعاً: منع الرواية عن اهل البيت عليهم السلام ، اسلوب آخر وطريقة اخرى اتبعها المناوئين، فقد جاء عن يونس بن عبيد: سألت الحسن البصري، قلت: يا أبا سعيد، إنّك تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّك لم تدركه؟ قال: يا بن أخي، لقد سألتَني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك منّي ما أخبرتك، إنّي في زمان كما ترى - وكان زمن الحجّاج وسلطته - كلّ شيء سمعتني أقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اقصد عن عليّ بن أبي طالب، غير أنّي في زمان لا أستطيع أن أذكر عليّاً[٤١].

وفيما انتهى إليه الأمر في التعتيم على فضائل أمير المؤمنين عليه السلام والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل، حتى كان الرجل إذا أراد أن يروي عن أمير المؤمنين رواية لم يستطع أن يضيفها إليه بذكر اسمه ونسبه، وتدعوه الضرورة إلى أن يقول: حدّثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، أو يقول: حدّثني رجل من قريش، ومنهم من يقول: حدّثني أبو زينب[٤٢].

خامساً: منع قراءة أو تأويل الآيات القرآنية، التي تختص بذكر الامام امير المؤمنين واهل البيت سلام الله عليهم اجمعين، وجرى كذلك منع الحديث عن الامام امير المؤمنين عليه السلام وذكره بخير. فقد مره معاوية بن ابي سفيان بحلقة من قريش فلما رأوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له: يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا لموجدة أني قاتلتكم بصفين، فلا تجد من ذلك يا ابن عباس، فان عثمان قتل مظلوما، قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما، قال: عمر قتله كافر، قال ابن عباس: فمن قتل عثمان؟ قال: قتله المسلمون، قال فذاك أدحض لحجتك.

قال معاوية، لابن عبّاس: فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي وأهل بيته عليهم السلام فكف لسانك، فقال: يا معاوية أتنهانا عن قراءة القرآن؟ قال: لا، قال: أفتنهانا عن تأويله؟ قال: نعم، قال: فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به؟

ثم قال: فأيهما أوجب علينا قراءته أو العمل به؟ قال: العمل به؟ قال: كيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله؟ قال: سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك، قال: إنما انزل القرآن على أهل بيتي، أنسأل عنه آل أبي سفيان؟ يا معاوية أتنهانا أن نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فإن لم تسأل الأمة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف[٤٣].

قال: اقرؤوا القرآن وتأوّلوه، ولا تروا شيئاً ممّا أنزل الله فيكم، وارووا ما سوى ذلك. قال: فإنّ الله يقول في القرآن: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾(٤٤).

قال: يا ابن عباس أربع على نفسك، وكف لسانك، وإن كنت لابد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه أحد علانية. ثم رجع إلى بيته فبعث إليه بمائة ألف درهم(٤٥).

سادساً: منع التسمية بأسمائهم، سلام الله عليهم اجمعين، فقد جاء في مختلف كتب التاريخ ان الامر وصل حد الى منع تسمية أي مولود جديد بأسم الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب أو احدا من ذريته، فجاء في كتاب الكامل للمبرد، عن أبي العبّاس: يروى عن الامام عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه، بما نصه: أنّه افتقد عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر، فقال لأصحابه: ما بال أبي العباس لم يحضر؟ فقالوا: ولد له مولود جديد. فلمّا صلّى عليّ رضي الله عنه قال: امضوا بنا إليه، فأتاه فهنّأه، فقال: شكرتُ الواهبَ، وبورِك لك في الموهوب، ما سمّيته؟

قال: أو يجوز لي أن أُسمّيه حتى تسمّيه؟!

فأمر به، فأُخرج اليه، فأخذه، فحنّكه، ودعا له، ثمّ ردّه إليه، وقال: خذه إليك أبا الأملاك، قد سمّيتُه عليّاً، وكنّيتُه أبا الحسن. فلمّا قام معاوية، قال لابن عبّاس: ليس لكم اسمه وكنيته، وقد كنّيتُه: أبا محمّد، فجَرَت عليه(٤٦).

هذا، وقد تفنن المناوئون باساليبهم التي ابتكروها وجعلوا خلق من الناس تتبعهم وتأخذ بها، ومن ذلك وضع الأحاديث في ذمّ ال البيت عليهم السلام، ورواية الاحاديث المنكرة، والشواهد على ذلك عديدة وكثيرة، وبذلوا في ذلك العطاء والاموال، والمناصب لكل من اتبعهم، وسار وفق مخططاتهم، نستنتج ما تقدم ان هناك مسوغات واسباب كثيرة ادت الى ازاحة ائمة اهل البيت عليهم السلام عن الحكم السياسي، فمنها ماكان عدم رغبة وزهد وترفع منهم، عن الدنيا ومآلاتها، ومنها ماكن من كيد مناوئيهم، تم استعرضها بشكل مجزئ خلال هذا البحث، وهم بذلك يحاولين اطفاء نور الله، ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾(٤٧).

هوامش البحث

(١) الشيخ الكليني: الكافي، دار الاضواء، ٢٨٢/١-٢٨١.
(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠، ٣ / ق ٢ / ١٤٥.
(٣) ابن الاثير: الكامل في التأريخ، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٧: ٢ / ٤٢٠.
(٤) المسعودي، أبي الحسن بن علي: مروج الذهب، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ٢٠٠٥، ٣ / ١٩٩.
(٥) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤ هـ (١٣ / ٤٩٥).
(٦) الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، بيروت، ٢٠٠٥، ص٩٥٤.
(٧) ابن منظور: لسان العرب مادة (علل).
(٨) القرافي، شهاب الدين: نفائس الأصول في شرح المحصول، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٩٩٥ (٣٢١٧/٧).
(٩) السرخسي، احمد بن ابي سهل: أصول السرخسي، دار المعرفة، بيروت (٣٠٢/٢).
(١٠) البصري، ابي الحسن: المعتمد، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت (٢٤٧/٢)
(١١) الآمدي، علي بن محمد: الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي، بيروت (٢٢٤/٣)
(١٢) اسماعيل، عبان محمد: تهذيب شرح الأسنوي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة (٣م٦٠).
(١٣) السبكي، علي بن عبد الكافي: الابهاج في شرح المنهاج، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٤ (٣، ١٣٨)
(١٤) السبيعي، شافي مذكر: بحث العلة والحكمة في القياس الاصولي، الطائف، ٢٠١٨، ص١٠٤.
(١٥) الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، (٢٠٤/٣)
(١٦) الصرصري، سليمان بن عبد القوي: شرح مختصر الروضة، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٧، (٣١٧/٢)
(١٧) الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، (٣م٢٠٤)
(١٨) الراغب، الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٩.، ص ٨٨٥.
(١٩) آملي، جوادي: ولاية الانسان في القرآن، دار الصفوة، ط١، بيروت، ١٩٩٣.، ص ١٨ ـ ١٩.
(٢٠) الاندلسي، ابن حزم: الفصل في الملل، مكتبة الخانجي، القاهرة.: ٤/ ٨٨.
(٢١) إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، ط٤، إسطنبول، ٢٠٠٤.ص٣٨٤.
(٢٢) حجازي، سمير سعيد حجازي: النقد العربي و أوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥.، ٢٠٠٥، ص ٢٩٧.
(٢٣) ابو اسعد، أحمد: فن القصة،ج ١، منشورات دار الشرق الجديدة،١٩٥٩، ص٢٥.، ١٩٥٩، ص.٢٥.
(٢٤) السيوطي، جلال الدين: تدريب الراوي، دار ابن الجوزي، ج١، ٢٠١٠.، ٢٠١٠، ص٢٦.

(٢٥) الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن: المحدث الفاصل، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٤.، ١٩٨٤، ص٤١٥.
(٢٦) سورة النساء: الآية ٥٤.
(٢٧) الآمدي، عبد الواحد محمد التميمي: غرر الحكم، دار الصفوة، بيروت، ص٥.
(٢٨) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام: موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ص ٥٩٣.
(٢٩) العاملي، عبد الحسين شرف الدين: المراجعات، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣٦، ٥٠٠، ٥٠٢
(٣٠) الطبري: تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٨٩.
(٣١) القزويني، محمد كاظم: الامام علي من المهد الى اللحد، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٢٢، ص١٢٤.
(٣٢) القزويني، محمد كاظم: الامام علي من المهد الى اللحد، ص١٢٥.
(٣٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣.
(٣٤) الحسني، هشام معروف: سيرة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، دار امير كبير للطباعة والنشر، القسم الاول، ص٣٣٩.
(٣٥) الريشهري، محمد: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٨، ص١٨٥.
(٣٦) شرح نهج البلاغة: ١١ / ٤٤، الدرجات الرفيعة: ٦.
(٣٧) الطبرسي: الاحتجاج: ٢ / ٨٣ / ١٦٢ وراجع كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧٨١ / ٢٦.
(٣٨) البلاذري: أنساب الأشراف: ٥ / ٣٠.
(٣٩) تاريخ الطبري: ٥ / ١٨٩ عن مرّة بن منقذ بن النعمان، الكامل في التاريخ: ٢ / ٤٦١.
(٤٠) المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٤٧ / ٤٦٦٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٨٠ / ١١٦٣.
(٤١) الحافظ المزي، يوسف بن عبد الرحمن: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣، ٦ / ١٢٤ / ١٢١٦.
(٤٢) الشيخ المفيد: الإرشاد، ط٢، ١٩٩٣، ١ / ٣١٠.
(٤٣)) العلامة المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٢٤.
(٤٤) سورة التوبة: الآية ٣٢. للمزيد انظر، الطبرسي: الاحتجاج: ٢ / ٨٢ / ١٦٢ وراجع المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٥١.
(٤٥) العلامة المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٢٥.
(٤٦) الكامل للمبرّد: ٢ / ٧٥٦، وفي حلية الأولياء: ٣ / ٢٠٧ عن جعفر بن سليمان قال: كان عليّ بن عبد الله بن العبّاس يُكنّى أبا الحسن، فلمّا قدم على عبد الملك قال له: غيّر اسمك وكنيتك، فلا صبر لي على اسمك وكنيتك، فقال: أمّا الاسم فلا، وأمّا الكنية فأكتني بأبي محمّد، فغيّر كنيته.
(٤٧) سورة التوبة، الاية: ٣٢

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم

١. أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، جمع: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ط ٧، العتبة العلوية في النجف الاشرف، ٢٠١٥.

٢. إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، إسطنبول، ٢٠٠٤.

٣. ابن الاثير: الكامل في التأريخ، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٧

٤. ابن حنبل، احمد: فضائل الصحابة، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٣.

٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠.

٦. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤ هـ.

٧. ابو اسعد، أحمد: فن القصة،ج ١، منشورات دار الشرق الجديدة،١٩٥٩، ص٢٥.، ١٩٥٩.

٨. اسماعيل، عبان محمد: تهذيب شرح الأسنوي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

٩. الآمدي، عبد الواحد محمد التميمي: غرر الحكم، دار الصفوة، بيروت.

١٠. الآمدي، علي بن محمد: الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي، بيروت.

١١. آملي، جوادي: ولاية الانسان في القرآن، دار الصفوة، ط١، بيروت، ١٩٩٣.

١٢. الاندلسي، ابن حزم: الفصل في الملل، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٣. البصري، ابي الحسن: المعتمد، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

١٤. الحافظ المزي، يوسف بن عبد الرحمن: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣.

١٥. حجازي، سمير سعيد: النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٦. الحسني، هشام معروف: سيرة الأئمة الإثني عشرع، دار امير كبير للطباعة والنشر، القسم الاول

١٧. الراغب، الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٩.

١٨. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن: المحدث الفاصل، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٤.

١٩. الريشهري، محمد: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٨.

٢٠. السبكي، علي بن عبد الكافي: الابهاج في شرح المنهاج، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٤.

٢١. السبيعي، شافي مذكر: بحث العلة والحكمة في القياس الاصولي، الطائف، ٢٠١٨.

٢٢. السرخسي، احمد بن ابي سهل: أصول السرخسي، دار المعرفة، بيروت.

٢٣. السيوطي، جلال الدين: تدريب الراوي، دار ابن الجوزي، ج١، ٢٠١٠.، ٢٠١٠.

٢٤. الشيخ الكليني: الكافي، دار الاضواء.

٢٥. الشيخ المفيد: الإرشاد، ط٢، ١٩٩٣.

٢٦. الصرصري، سليمان بن عبد القوي: شرح مختصر الروضة، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٧.

٢٧. الطبري، ابو جعفر محمد: تاريخ الطبري، ج٣، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧.

٢٨. العاملي، عبد الحسين شرف الدين: المراجعات، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣٦.

٢٩. العلامة المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٤.

٣٠. الفيروز آبادي: القاموس المحىط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزىع، ط٨، بيروت، ٢٠٠٥.

٣١. القرافي، شهاب الدين: نفائس الأصول في شرح المحصول، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٩٩٥.

٣٢. القزويني، محمد كاظم: الامام علي من المهد الى اللحد، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٢٢.

٣٣. لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام: موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام.

٣٤. النيسابوري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله: المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت.

المسعودي، أبي الحسن بن علي: مروج الذهب، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ٢٠٠٥.